٢٥ الف فلس كويتي

بدات ابتسامة باهتة على وجهي وانقلبت الى ضحكة ساخرة، وانتهى الامر بي والدموع تملأ عيني لمدى ما وصل اليه الانسان من رخص في وطن المال والنفط والكونكريت والحديد والطرق السوداء ولصوص المال العام والخاص.

قررت (الدولة) زيادة علاوة الطفل المعاق من ٥٠ دينارا الى ٧٥ دينارا وركز الخبر المنشور في الصحف اليومية على ان الزيادة بلغت ٥٠ بالمائة وبالها من نسبة عالية على الورق وبالها من زيادة تافهة في الواقع!.

شاءت الظروف ان يولد ابننا البكر معاقا، وكان ذلك منذ ١٧ عاما، تعاونت ووالدته في السفر به وعرضه على عشرات الاطباء في عشرات الدول والمدن، ساعدتني امكاناتي المادية في توفير حد معقول من العلاج والتعليم المناسبين له، ووصلت تكاليف ذلك الى مئات الوف الدنانير خلال السنوات ١٧ الماضية، وكان البديل عن ذلك تركه في البيت ليكبر ويصبح عالة على اسرته وعلى الدولة ايضا، وسيبقى دون تربية او تعليم مناسبين. وبعد كل ذلك تاتي (الدولة) وتعلن عن زيادة العلاوة الشهرية للاطفال المعاقين ٢٥ دينارا (دفعة واحدة) ولموظفي الحكومة !!!.

حزنت لحال آلاف العائلات التي شاء سوء حظها ان يكون لديها ابن او ابنة او اكثر مصاب باعاقة معينة، وعجزت تلك الاسر عن توفير ادنى متطلبات الحياة لمن لديها من اطفال معاقين من تعليم وتربية وترفيه بعد ان رفعت كافة اجهزة الدولة السياسية والاجتماعية والتعليمية والتربوية يدها عن مسالة توفير هذه الحقوق لاولادهم فلذات اكبادهم.

يلومنا البعض على اصرارنا على الكتابة في هذا الموضوع ولسان حالهم يقول : لا فائدة من الكتابة فمشكلتك ومشكلة آلاف العائلات التي تعاني من مثل ما تعاني منه سوف لن تحل ابدا، وان من الصعب على مجتمع (لايعرف) ما هي حقوق الانسان اصلا دع عنك مسالة (الايمان) بها، ان يتجاوب مع معاناة الكثير من هذه الاسر والتي عجزت الدولة بكافة امكاناتها عن توفير الحد الادنى من متطلبات الحياة اللائقة لابنائها.

احمد الصراف